استمارة المشاركة

الاسم و اللقب :عادل مالك

الرتبة العلمية: طالب دكتوراه

الوظيفة: ////

مكان العمل/////.

رقم الهاتف:0662335988

البريد الالكتروني: **adel.malk@univ-biskra.dz**

عنوان المداخلة: **إيجابيات وسلبيات العملية التعليمة عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية جامعة تبسة**

محور المداخلة: الاطار النظري للتعليم عن بعد

ملخص المداخلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجاريةوعلوم التسيير

بالتعاون مع

- مخبر التنمية المحلية المستدامة
- ومخبر الاقتصاد الكلي و المالية الدولية
- ولجنة التكوين في الدكتوراه شعبة علوم التسيير

الملتقى الوطني الافتراضي حول

استجابة الجامعات الجزائرية للتعليم عن بعد في ظل تداعيات جائحة كورونا covid 19

مابين الواقع و المامول

عنوان المداخلة: إيجابيات وسلبيات العملية التعليمة عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية جامعة تبسة

adel.malk@univ-biskra.dz اللقب والاسم: ط : مالك عادل

said.mezroua@univ-biskra.dz اللقب والاسم: أ.د/ مزروع سعيد

المعهد/الكلية: علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية –جامعة محمد خيضر – بسكرة

تخصص: التدريب الرياضي النخبوي

رقم الهاتف:0662335988

محور الاول :الاطار النظري للتعليم عن بعد

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا، من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة قصدية، وبإتباع خطوات المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أ ن أكثر ا لإيجابيات تمثلت في: ربح الوقت والجهد، سهولة وسرعة التواصل، ضرورة استخدام التعليم عن بعد للوقاية والحد م ن انتشار فيروس كورونا؛ أما السلبيات: انعدام العلاقة الإنسانية بي ن الأستاذ والطالب، ضعف شبكة الانترنت.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، إيجابيا، سلبيات، طلاب المعهد.

Abstract:

The current study aims to find out the pros and cons of distance education during the corona pandemic period, from the point of view of the students of the Institute of physical education and sports at tebessa University, the study sample consisted of (30) students, follow the descriptive approach, It was concluded that more pros was: Profit time and effort, ease and speed of communication, the need to use distance education to prevent and reduce the spread of corona virus; the cons: the lack of human relationship between the teacher and the student, the weakness of the internet.

Keywords: Distance education; Corona pandemic; Positive; Cons; Students of the Institute.

1. مقدمة:

أصبح التعليم العالي والبحث العلمي ركيزة أساسية للعصر الحديث، بعد أن شمل توظيفته كل المجالا ت بما فيها الطب والاقتصا د وعلم النفس وعلوم التربية وفيزياء وغيرها من ا لعلوم، فمن خلاله تحل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية وغيرها، فبذلك صار التعليم العالي والبحث العلمي الطريقة الأمثل لتقدم الشعوب وازدهارها. وتعدالجامعاتمن بين المؤسسات

المخصصة لتطوير التعليم والبحث العلمي، فهي مؤسسةتعليمية وتكوينية والمحورية لا غنى عنها، فهي أداة لكل عمل تنمو ي وأساس لنهضة الشعوب وتطويرها؛ ومع ظهو ر وتفشي فيروس كورونا شهدت معظم دو ل العالم شلل في أغلب مؤسساتها، وخاصة المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها، وذلك نتيجة لفرض إجراءات الحجر الصحي للوقاية من انتشار الوباء، أين استحال على الطلبة والأساتذة التواجد داخل الجامعات، فاضطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى اصدار عدة قرارات منها وضع مواقع ومنصات لاستكمال السنة الدراسية الجامعية عن طريق

نمط التعليم عن بعد، والذ ي يعتبر نظام تعليمي يكون فيه اتصا ل غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونو ا متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سوا ءإلكترونية أو مطبوعات.

ومهما تعددت إيجابيا ت التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا إ لا أ ن له بعض السلبيات، ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة،كما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم عن بعد في الجامعا ت الجزائرية، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العمل على التخطيط لبرامج يمكن من خلالها تجنب أزمات قد تقع فيها البلاد مستقبلا، وكذ ا تطوير التعليم عن بعد في مختلف مراحل التعليم العالي.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة الجزائر من خلال التساؤلين رئيسيين:

.ما أهم إيجابيات العملية التعليمة عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة خلال جائحة كورونا.

. ما أهم سلبيات العملية التعليمة عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة خلال جائحة كورونا؟

2 الطار النظري للدراسة:

2.1 التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا:

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي تتم عن طريق استخدام المواردالتقنية التكنولوجيةالقائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت، أي أن العلاقة بين الاستاذ والطالب تعتمد على مساعدة الأدوات التقنية، و لا تحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس. (**مامي هاجر.درامشية صارة**، 2021، **صفحة** 189)

وهو كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه عملية تعليمية يكون فيها اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونو ا متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصا ل بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء إلكترونية أو مطبوعات. (عواطف، 2021، صفحة 348)

ويعتمد التعليم عن بعد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بغرض تقديم دروس ومحاضرات ضمن إطار منظوم وموجه، وذلك لرفع مستوى الكفاءة والفعاليةفي التعليم العالي وتحر ر م ن النمطية والتقليدية في التعلم. (زايد ، 2020، صفحة 490)

أما جائحة كورونا فهي جائحة عالمية مستمرة لحد الآن لمر ض فيروس كورونا كوفيد-19، سببها فيروس يدعى فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديد ة(سارس-كوف-2) ظهر المرض لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام2019، سبب هذ ا الوباء أضرا ر اقتصادية اجتماعية عالمية، من بينها غلق المدار س والجامعات والكليات في 190 دولة. (**مامي و درامشية، 2020، الصفحات 189-190**)

ومن أهدا ف التعليم عن بعد خلق بيئة تعليمية تعلمية متنوعة المصادر والمعلومات من خلال التقنيات الالكترونية الحديثة، وإكساب المدرسين والطلبة مهارات التقنية لاستخدام التقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة، ونمذجة وتقديم التعليم في صورة معيارية، ودعم عملية التفاعل بين الطلاب والأساتذة من خلال تبادل الخبرات التعليمية، المناقشات الآراء و الحوارات الهادفة، وتوفير مبد أ التعلم الذاتي لطلبة وفق الاحتياجات الخاصة بهم. (**زروالي عماد .سيدهم خالدة، 2020، صفحة 77**)

ومن أهداف التعليم عن بعد إيجاد الظروف التعليمية الملائمة تتناسب وحاجا ت الطلبة لاستمرار في عملية التعلم، ومسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية الحديثة (**اونيس عبد المجيد،** 2019) **وتكمن أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا** في تجنب مؤسسات التعليم العالي في معظم الدو ل من خسارة الوقت والمحافظة على سير العملية التعليمية، والتي صع بممارستها إبان تطبيق الإجراءا ت الحجر الصحي لحفظ الصحة والسلامة البشرية، حيث ساهم التعليم عن بعد في استمرا ر وظائف الجامعات ومخابر البحث، دون خرق إجراءا ت الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وبهذا أضحى التعليم عن بعد اليوم أكثر من مجرد خيار بل ضرور ة حتمية لدعم وتحسين مستو ى التعليم العالي. (**عواطف عطيل لموالدي، 2021، صفحة** 354)

ومن إيجابيات التعليم عن بعد على إتاحة الفرصة لكل الفئات، وتوفير بيئة تعليمية متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية، وتمكن من تباد ل الخبرات والمعارف والآرا ء والتجارب عبر وسائل اتصال في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان، ممايسهم في تحسين مستوى فاعلية الاساتذة وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية، كم ايساعد الطلبةعلى الاستقلالية ويحفزه للاعتماد على نفسه **ومن بين إيجابيات التعليم عن بعد:** توفير فرصة التعلم لأكب ر عدد من الطلبة وإتاحة لهم فرصة الاطلاع على الدرو س والمحاضرات وتحميلها، كما يعمل على توفير الوقت ومصاريف، كما يمكن الطلبة من التعلم في أي مكان. (**زايد محمد ، 2020، الصفحات 492-494**)

كما يسهم التعليم عن بعد في سد النقص في أعضاء هيئة التدريس من أساتذة ومدربين المؤهلين كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات، ويوفر إمكانية التعليم حتى في الأزمات ،كما يساعد الطلاب في تعويض الخبرات التي قد

تفوتهم داخل الصف الدراسي، ويعمل على تحقيق مبد ئ المساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية مما يسهم في تحسي مخرجات التعليم العالي (**بوخدوني و بن عاشور، 2020، الصفحات 64-65**)

كما أن للتعليم عن بعد سلبيات نذكر منها: لا يمكن من اكتشاف المواهب والقدرا ت لدى الطلبة، و لا ينمي القدر ة اللفظية لديهم، كما قد يسبب الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة، ومن سلبياته أيضا غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، وضعف العلاقات الاجتماعية بين الأستاذ والطالب والطلبة فيما بينهم، ولا يتيح فرصة التواصل الطلبة مع الأساتذة لاستفسا ر وطرح الأسئلة حو ل ما يدرسو ن. (زايد، 2020، صفحة 494)

كما يحتا ج التعليم عن بعد إلى بنية تحتية من أجهزة وشبكات الأنترنت، ومن سلبياته أيضا صعوبة التقويم والحراسة فيما يتعلق بالامتحانات، وكذا تعرض قواعد البيانات والمواقع إلى القرصنة. (**رجم خالد.ودادن عبد الغني، 2015، صفحة 99**)

2.2 الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسا ت حو ل موضوع التعليم ع ن بعد، ومن أهمها:

دراسة عواطف (2021) هدفت الدراسة الى عرض صورة على التعليم الافتراضي وقت الأزمات بين التوجه وتحديات الواقع، والذي يعتبر من أبر ز أنماط التعليم عن بعد، كم اأشار ت الدراسة الى ضرور ة التعليم عن بعد خلال الأزمات السياسية والاقتصادية وانتشار الأوبئة والجوائح، ومقارنة ذلك بالتعليم العالي التقليد ي.

دراسة بوخدوني وبن عاشور (2020) هدفت الدراسة إلى عرض سياسة التعليم ع نبعد في ظل جائحة كوفيد – 19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعلي مالعالي والبح ث العلمي الجزائرية، كم ا بين ت الدراس ة ضرور ة استخدام التعلي م ع ن بعد خلا لجائحة كوفيد-19.

دراسة زايد (2020): تناولت الدراس ة أهمية التعليم عن بعد في ظل تفش ي فيرو سكورونا، كم ا تطرق ذات الدراسة إلى عرض مزاي ا وعيوب التعليم عن بعد، ومناقشة التقنيا تالجديدة المستخدم ة ضمن هذا النمط من التعلم.

دراسة مامي ودرامشية

(2020) هدفت الدراس ة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الالكتروني عن بعد في الجزائر ف ي ظل فيروس كورونا، وخلصت الدراسة الى ان التعليم عن بعد جزء لا يتجز أ من المنظومة التعليمية لما يوفره من تسهيلات ومزايا جعلت منها ضرور ةحتمية لابد منها.

3. إجراءات الدراسة:

3.1 مفاهيم الدراسة (التعاريف الجرائية):

التعليم عن بعد: أعرفه إجرائي ا في هذه الدراسة بأنه نظام تعليمي يقدم عن طريق منصات التعليم عن بعد، باستخدا م وسائل الاتصا ل الحديثة عبر شبكا ت الأنترنت، لمشاركة المعلومات بين الأستاذة والطلبة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن، خلا ل إجراءا ت الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

جائحة فيروس كورونا: اعرفها اجرائيا على انها جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرضفيروس كورونا (كوفيد-19) سببها فيروس كورونا، والذي انتشر بسرعة في معظم دول العالم، مما تسبب في فر ض الدولة الجزائرية لإجراءا ت الحجر الكلي، من بينه اغلق المدار س والجامعات في كل ربوع الوطن، تليها حاليا إجراءا ت الحجر الجزئي.

إيجابيات التعليم عن بعد خلا ل جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا على أنه ا كل ما من شأنهأن يعود بالفائدة على الأستا ذ والطالب، ويساهم في تطوير وتحسين جودة ومخرجات التعلي مالعالي والبح ث العلمي بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة تبسة خلال جائحة كورونا.

سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفه ا إجرائيا على أنها كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على الأستاذ والطالب، ويحد من مخرجا ت التعليم العالي والبحث العلمي بمعهدالتربية البدني ة والرياضية جامعة وهرا ن خلال جائحة كورونا.

3.2 حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية في طلاب معهد التربية البدني ة والرياضية بجامعة تبسة، من الفترة الممتدة من (07 فيفر ي 2021) إلى غاية (13 مارس 2021)

3.3 منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأكثر توافقا مع أهداف الدراسة الحالي ة وإجراءاتها، وذلك بغية وصف ومعرفة إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا م نوجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة الجزائر .

3.4 مجتمع وعينة الدراسة:

تكو ن مجتمع الدراسة من جميع طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهرا نالجزائر، فيما تم اختيا ر عين ة الدراسة من نفس وحدات المجتمع المذكو ر سابقا بطريق ةقصدية، وذلك راجع لصعوبة الحصو ل على إطار يحدد مجتمع الدراسة)مجتمع غي رمعلوم(وكذا إجراءات التباع د الإجتماع ي التي تفرضها الدولة الجزائرية بسبب فيرو س الكوفيد (19) حيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (30) طالبا.

3.4 أداة الدراسة (كيفية بنائها وخصائصها السيكومترية)

تمثلت أداة الدراسة في استبيان الكتروني خاص بـ "**إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد**" مكون من بعدين، البعد الأول خاص بإيجابيات التعليم عن بعد يحتوي على (15) فقرة،والبعد الثاني خاص بسلبيات التعليم عن بعد يحتوي على (15) فقرة، تم بناء الأداة من قبل الباحثين، وذلك من خلال الرجوع أولا إلى الإرث النظري وإلى نتائج دراسات سابقة، ثم بناء وعرض الأداة في صورته الأولى على ثلاث محكمين)أساتذة من تخصص علم النفس وعلوم التربية(، **وذلك لحساب الصدق الظاهري**)صدق المحتوى(باتباع خطواته، حيث قدمت استمارة التحكيم والتي تتضمن البدائل (**تقيس، تعدل، لا يقيس**) وبعدها تم حساب النسب المئوية لاستجابات المحكمين حيث توصلت إلى أن فقرات البعد الأول)إيجابيات التعليم عن بعد(تقيس بنسبة) 26.73%(، أما فقرات البعد الثاني)سلبيات التعليم عن بعد(تقيس بنسبة(13.76%)، فيما تم تعديل الفقرة رقم)7(و)11(من البعد الثاني، وبعدها تم حساب ثبات استجابات المحكمين من خلال معامل كوبرCooper ، حيث تم التوصل إلى أن ثبات استجابات المحكمين على البعد الأول قدر بـ (8.02) أما ثبات استجابات المحكمين على البعدالثاني فقدر بـ(76.0) أما ثبات استجابات المحكمين بنسبة لكل المقياس فقدر بـ(78.0) وهي نسبة جيدة. ولتأكد من صدق المحكمين تم حساب معامل كاندال للاتفاق لاستجابات المحكمين، وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة بين آراء المحكمين حول مصداقية بنود الأداة، حيث قدر معامل كاندال للاتفاق بـ (RK=0.86) بالنسبة للبعد الأول، بينما قدر بـ (RK=0.83)بالنسبة للبعد الثاني، وهذه القيم تدل على أن بنود الاستبيان صادقة.

لاختبار صدق أداة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة ا لاستطلاعية عن طريق العينةالقصدية، حيث بلغ حجم العينة الدراسة ا لاستطلاعية(30) طالبا، تم التواصل معهم مسبقا وارسال رابط الاستبيان الالكتروني لهم)بسبب إجراءات الحجر الصحي التي فرضها فيروس كوفيد(19) وبعد تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية (**الاستبيان إلكتروني في صورته الأولى**) تم الت أكد من صدق البناء، من خلال التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعدين والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كل فقرة، وكذا معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS إصدار(25) حيث خلصت النتائج إلى أن معامل الارتباط بيرسون بين درجة فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول تراوح ما بين (61.0) و(77.0) عند مستوى الدلالة(01.0) بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني

والدرجة الكلية للبعد الثاني بين(64.0) و(81.0) عند مستوى الدلالة (01.0) بينما قدر معامل ارتباط الفقرة رقم (5) بـ(56.0) عند مستوى الدلالة (05.0) كما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرات المقياس (إلا الفقرة 5 من البعد الثاني) والدرجة الكلية للمقياس بين (61.0) و(83.0) عند مستوى الدلالة (01.0)، فيما قدر معامل الارتباط (52.0) بالنسبة للفقرة(5)من البعد الثاني، ومنه نقرر ان كل فقرات المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس، كما قدر معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرج ة الكلية للمقياس بـ(78.0) بالنسبة للبعد الأول،

و(81.0)بالنسبة للبعد الثاني، ومنه نقرر ان كل أبعاد المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة صادقة.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة تم انتقال إلى حساب ثباتها، وذلك بطريقة التجزئة النصفية والتي تعتمد على تجزئة الاستبيان الى نصفين، ومن تم ايجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بمعامل بيرسون، وبعد ذلك يتم تصحيح الارتباط بواسطة معادلة سبيرمان براون إذا تساوت عدد الفقرات في النصف الأول مع عدد الفقرات في النصف الثاني، وفي حالة عدم تساويهما نستخدم معامل .Guttmanفيما تم حساب ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ باستخدم معادلة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار(25). وفيما يلي عرض للنتائج الثبات.

الجدول 1: الجدول نتائج ثبات أداة الدراسة

			عدد الفقرا ت	ثبات التجزئة النصفية	تباث ألفا كرونبا خ
بعد	1	إيجابيات التعليم عن بعد	15	0.72	0.74
	2	سلبيات التعليم عن بعد	15	0.83	0.85
أداة الدراسة)كل الابعاد (			30	0.76	0.78

يتضح من الجدول 1 أن ثبات الأبعاد بطريقة التجزئة النصفية تراوح ما بين(72.0)و(83.0)، فيما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية (76.0) وهي قيمة جيدة، كما يتضح من الجدول أن ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ تراوح ما بين (74.0) و(85.0)، فيما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ (78.0) لإجمالي فقرات المقياس(30 فقرة) وهي قيمة جيدة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة " إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد" تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

4.1 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول :

ماهي أهم إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة خلال جائحة كورونا ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب رصد التكرارات لبنود أداة الدراسة لجميع أفراد العينة، وذلك لتحديد أكثر إيجابيات التعليم عن بعد من وجه ة نظر طلا بمعهد التربية البدنية والرياضي ة بجامعة وهران، وقد تم مقارنة النتائج من خلال حساب النسب المئوية لكل بند من البعد الأول لأداة الدراسة، حيث تقع استجابة كل بند في استجابتين هما (نعم –لا)، وقد حصرت نتائج الاستجابات للإجابة على التساؤلات الدراسة الحالية على بنود الاستبيان التي نالت نسبة أكثر من أو تساوي (70%) **وفي الجدول** 2 عرض لأهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربيةالبدنية والرياضية بجامعة تبسة

الجدول 2: يوضح النسب المئوية لأهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونامن وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة مرتبة تنازليا

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
A3	يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكا ن	85.3%
A14	يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات)فيروس كورونا(	82.1%
A1	تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة	76.8%
A10	ربح الوقت والجهد	72.3%
A9	يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي	70.7%
A2	سهولة وسرعة التواصل	70.2%

أظهرت النتائج الجدول 2 أن أهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا م نوجهة نظر طلاب معه د التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة

تمثلت في: يوفر التعليم عنالبعد التعلم في أي وقت وفي أي مكان بنسبة(85.3%)في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانيةيليها يوفر التعليم عن بعد امكانية التعليم حتى في ا لأزمات)فيروس كورونا(بنسبة (82.1%)،ثم في المرتبة الثالثة تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة بنسبة(76.8%)، ثم ربح الوقت والجهد بنسبة (72.3%)، ثم يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجاتالتعليم العالي بنسبة(70.7%) ثم سهولة وسرعة التواصل بنسبة.(07.2%)

ومن هذه النتائج وبرجوع إلى وحدات عينة الدراسة وكذا ظروف الحجر الصحي والإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة الجزائرية، والتي شملت أيضا غلق مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مما تسبب في إيقاف سير السنة الجامعية، وتوقف الطلاب في مختلف الكليات عن الدراسة، وهذا ما أدى بمعظم جامعات الدولة الجزائرية إلى السير وفقإجراءات التعليم عن بعد لضمان سير عملية التكوين والتعليم، حيث أن هذا النوع منالتعليم يضمن التعلم في أي وقت وأي مكان، وبذلك يضمن الوقاية من انتشار فيروس كورونا، فالتعليم عن بعد ضروري في مثل هذه الازمات، وهذا ما يتوافق مع دراسة عواطف (2021) ودراسة بوخدوني وبن عاشور (2020) والتي بينت ضرورة التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا؛ كما يتبين من نتائج الدراسة الحالية أن التعليم عن بعد يسهم في تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي وأيضا يوفر إمكانية ربح الوقت والجهد، وكذاتحسين مخرجات التعليم العالي، حيث أن التعليم عن بعد يتيح فرصة أكبر لمشاركة الدروس والمحاضرات مع أكبر عدد من الطلاب، في أي وقت وأي مكان بأقل تكلفة ممكنة، كما يتيحللطلبة إمكانية التواصل مع الأساتذة وطرح مشكلاتهم باعتبار ان بعد الطالب عن الأستاذيكسر حاجز الخجل لديه، مما يسهم في رفع مستوى كفاءة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما يتوافق مع دراسة بوعشور(2018)ودراسة شريف وعزوز (2018)والتي بينت أنالتعليم عن بعد يسهم في تحسين ورفع مستوى مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي.

4.2 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ماهي أهم سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة خلال جائحة كورونا ؟

الجدول 3: يوضح النسب المئوية لأهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظرطلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة مرتبة تنازليا.

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
B7	التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب	76.5%

B1	سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط	76.1%
B8	ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق	72.3%

من الجدول 3 السابق يتبن لنا أن أهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة تمثلت في التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب بنسبة(76.5%)في المرتبة الأولى ،ثم في المرتبة الثانية ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق بنسبة(72.3%)، ثم سير العمليةالتعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط بنسبة.(07.2%)

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن الإجراءات الاحترازية للحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية أدت إلى مكوث أكبر قدر من المواطنين في بيوتهم، مما تسبب في تلاشي العلاقة بين الأساتذة والطلاب، ذلك لأن التعليم عن بعد لا يتيح فرصة اللقاء وجها لوجه، مما أدى إلىضعف العلاقات الإنسانية بينهم، كما أن إجراءات الحجر الصحي تسبب في نقص التواصلبين الناس مما أدى الى اقبال العديد منهم على الاستعمال شبكات الأنترنت بشكل مفرطللتواصل فيما بينهم، مما تسبب في ضعف هذه الشبكات، والذي أثر بدوره على عمليةالتعليم عن بعد التي تتم في مثل هذا الظروف بواسطة شبكات الانترنت، وهذا يتوافق مع ما توصلت اليه دراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019) والتي بينت ان من بين سلبيات التعليم عن بعد ضعف شبكات الانترنت، ودراسة ابراهيمي (2012) التي توصلت إلى أن التعليم عن بعد يحد من العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والطلاب؛ كما توصل الدراسة الحالية إلى أن العملية التعليمية تسير في اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب، وذلك لأن أغلب الجامعات انتهجت طريقة وضع المحاضرات على الموقع الرسمي للجامعة فقط، أي انتقال المعلومة من الأستاذ إلى الطالب في اتجاه واحد، لأن الموقع الرسمي لأغلب الجمعات لا يتيح فرصة مناقشة وطرح الأسئلة على الأساتذة.

ومما سبق يمكن القول ان التعليم عن بعد بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة تبسة الجزائر ضمن جائحة فيروس كورونا كان له بعض السلبيات، لكن مقابل ذلك كانت له العديد من الإيجابيات، حيث كان بمثل قفزة نوعية أدت إلى تحسين ورفع مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، وفتح آفاق جديدة لاستخدام التعليم عن بعد بالموازات مع التعليمالحضوري لتحسين جودة التعليم العالي بالمعهد .

5. خاتمة:

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي لا يحتا ج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس، بل تعتمد فيه العلاقة بين الاستاذ والطالب على مساعدة الأدوات التقنيةالتكنولوجية القائمة على وسائل الاتصا ل الحديثة أهمها شبكة الإنترنت؛ وتناولت الدراسةالحالية إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب

معهدالتربية البدنية والرياضية بجامعةتبسة الجزائر، والتي بقدر ما لهذه لجائحة من وقع سلبي، إلا أنها نبهت إلى ضرورة استخدام هذ ا النمط من التعليم؛ وخلصت الدراسة الحالية إلى نتائج منها إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، أن هذا النمط من التعليم يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات)فيرو س كورونا(،ويعمل هذا النمط من التعليم على تحسين مستو ى التكوين والبحث العلمي في الجامعة، كمايسهم في ربح الوقت والجهد ويضمن سهولة وسرعة التواصل، وبالتالي يعمل التعليم عن بعدعلى تحسين مخرجا ت التعليم العالي؛ ومن أهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا أن التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، ضعف شبكةالانترنت في بعض المناطق، وأيضا سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط.

نوصي بعدم حصر استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في الأزمات فقط، بل العمل على تطويره واستخدامه أيضا ضمن نظام التعليم العادي، وكذ ا تطوير وتوسيع نقاط شبكات الانترنت عبر شبكات متعاملي الهاتف النقال وغيره ا لرفع جودة التواصل في كل وقت وفي أي مكان، ضرورة الاهتمام بتطوير أساليب التقويم التي تتماشى مع هذا النمط من ا لتعليم كما نقترح على الجهات الوصية وكذا الأسرة الجامعية الاستفادة من خبرات الدو ل السابقة في مجال التعليم عن بعد، وكذا تكثيف البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر من خلال البحوث العليمة والندوات والملتقيات الوطنية والدولية .

5. المراجع:

اونيس عبد المجيد. (2019). الجامعة الافتراضية و دعمها للتعليم العالي و خدمة المجتمع. *مجلة ابعاد اقتصادية*.

بوخدوني و بن عاشور. (2020). سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19. *مجلة مدارات سياسية*.

رجم خالد.ودادن عبد الغني. (2015). تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*.

زايد محمد . (2020). اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية*.

زروالي عماد .سيدهم خالدة. (2020). التعليم الالكتروني و تاثيرة على دور المعلم في العملية التعليمية. *مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات و المعلومات*.

عواطف عطيل لموالدي. (2021). التعليم الافتراضي وقت الازمات بين حتمية التوجه و تحديات الواقع. *مجلة افاق العلوم*.

مامي هاجر.درامشية صارة. (2021). اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل ازمة كورونا. *مجلة افاق لعلم الاجتماع*.